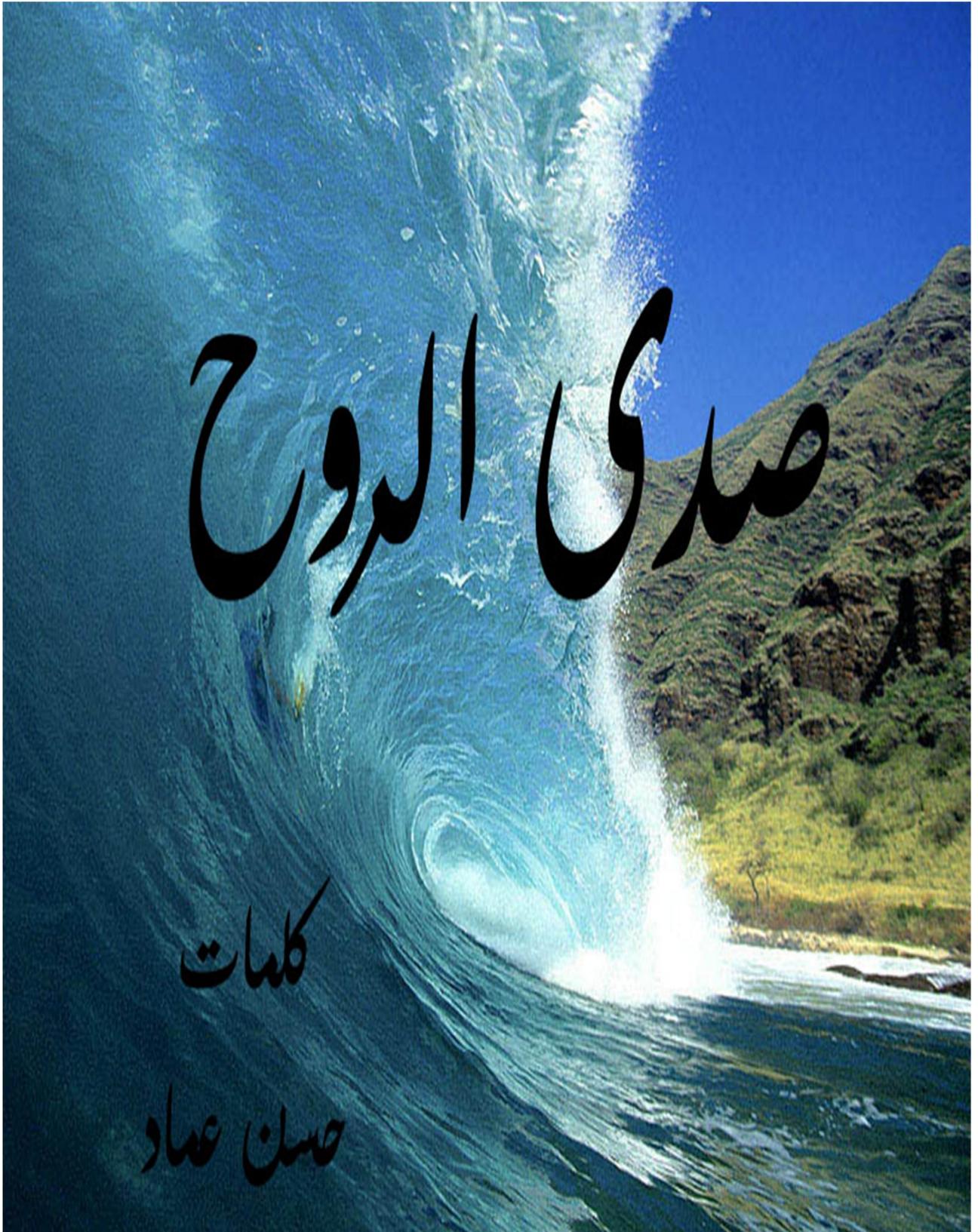


# صدى الروح

كلمات

حسن عماد



# صدی الروح

کلمات

حسن عمامہ

# مقدمة

كلنا يحلم وكلنا يعيش على دندنات حلم .....

جميلٌ أن نطربَ لرؤية أحلامنا .....

والأجمل أن نراها واقعاً ملموساً .....

صدى الروح هو ما اعترفت به أرواحنا في وضح النهار هو فرحنا ابتساماتنا أحلامنا وحننا  
وربما آلامنا في سطور.....  
صدى الروح هو سعينا لأحلامنا البعيدة .....

بقلم المؤلف

## أحب الحياة

بهدوءٍ لا تصحب ضجيج الحي معك  
نم حيث يلمع فكرك ويلوح من جديد  
اهتف للحلم تعال  
ابسط جناحيك للأفق شراعا من بنفسج  
تمتم للحياة بفوضوية الألق  
ألق مفرداتك ناصعة البياض بالقرب من قرنفة عذراء  
أصرخ.....أحب الحياة موعدا أتى ولم يتأخر

## موعد

أقبلتِ قد كان الفؤاد ملوعا  
فهملتِ للأوجاع تنهي لهيبتها  
ورأيتُ في عينيك مامعنى الحياة  
فكان قلبك للهموم طيبها  
أقبلتِ ياطيب القدم فراشتني  
لونت لي ذاتي فكوني نصيبها  
أويت في أحضانك الحب الكبير  
همست للنسمات كظل حبيبها  
يامقلتي يا فرحة القلب الحزين  
ياندده صرخت الي أجيبها  
رأيتُ فيك كبرياء قصيدتي  
فبدأت أجمع للقصيدة طيبها  
فجمعتُ من عينيك سحر ثقافتني  
وقرأتُ أول حرف بالبلاغة عاشقا  
من عانق النسمات صار حبيبها  
من غازل النسمات صار حبيبها

## زهرة

واستنشقُ من عطرها حياة بعد أخرى  
ويسمعني الليل في هدوء  
واسمع ذاتي تغني للحياة موالاً  
ويدندن الحاضرون  
نصف ما احس به فوضى

اما النصف الآخر فهو هدوء لفوضوية الليل  
غريب كل هذا

لم يحدثني المساء الا عن زهرة قصدت رأس الجبال  
فغارت قواها

واتكأت بالقرب من صخرة أوتها ليلة كاملة  
كل ما أحفظ عن الليل ليس لي  
فالبعض خربشات للسماء  
والباقي صدىً لروحي وهي تنشد للأمل تعالال

## أمل

هادئةً تلك النسمات  
يجذبني إليها همسها المتقطع  
وأغنية الليل  
لم يطلق القمر سوى ترنيمة واحدة  
تلك الليلة أدمنتها  
قال : كل ما نظرت وجهها حفظت من الشعر ألف بيت غزل  
وأمنت بغربتي عن ذاتي  
ووقفت حاملاً زهوري بين كفي اعتصر الأمل

## قمر

عندما يبدأ الصمت بترديد فوضويته بالقرب مني  
تختنق الالفاظ ويبحث القلب عن غيمة تسليه أوجاع الغياب  
عندما تنهمر الأمطار كأغنية بنفسجية رقراقة عذراء  
يصرخ القلب بما تبقى له من رماد الأشواق حيناً  
عندما تشرق شمس نهار ملوحة للغد انتظرنني  
قد اوشكتُ القدوم  
يصدق الغد ذلك مع أن السماء أخبرته سراً  
بأن ذلك لن يكون  
لكنه نصب للأمل مترساً من ياسمين

وجثى على ركبتيه شاخصاً النسماة التي تعانق أغصان الشجر

وقال : من حقي أن اتمم للمستحيل تعال

ومن حق المستحيل أن يلوح لي من بعيد مبتعداً

من حقي أن أصرخ له

ومن حقه ألا يسمع

من حقي أن أركض لملاقاته

ومن حقه أن يهرب مني

من حقي أن أزور الغد بعيني فراشة

أحرقوا لها الحقول فصارت تستشف رحيق القمر

## حلم

يدعونه جنونا... وأدعوه خريشة على وجه السماء

هو الحلم لاشيئ يشبه ألقه

يظهر حاملاً بين جفنيه أملاً ورشفة كبرياء

يدندن للحياة

يسمع الليل ويسكرُ خمرةً

تبحث الذات عن فضاء رحب

تتوه في تمتامات

يصرخ الحاضرون كفى

وأصرخُ دعو الحلم موعداً أتى ولم يتأخر

دعو الحلم مسرحاً للهاربين من الحياة

## موعد

مرة قالت لا بد للحب من حضور  
نسيّت أن الحب وليد نظرةٍ  
كما تنسى حقيبتها دائماً على مقعد الحديقة  
جالت باحثةً عن قلبٍ يلوح لها من بعيد  
جالت الكون بعينيها الحائرتين  
أحست رائحة المطر  
وابتسمت وهي تنتظر وتنتظر  
وبعد برهة غابت ابتسامه وهوت وراء ظلها غريبة  
نسيّت حقيبتها كعادتها وغابت في الزحام  
تاركة حقيبة رمادية وقلباً كان بجانبها ولم تدركه  
وبقايا أوراق خريفية.....

## عيون

ذات العينين السوداوين تهديني ليلاً عبثياً  
ذات العينين الزرقاوين تهديني أبحر منسيا  
ذات العينين الخضراوين تهديني حلماً أبدياً  
ذات العينين الذابلتين  
ذات العينين الحائرتين  
ذات العينين الكاذبتين  
تهديني جرحاً يومياً  
عسلي عيناها وأشقى  
أتلعثم أتأرجح أبقى  
موعداً أن ألقى قمري  
ياربي أرسلها إليا

## نهاية قصيدة

ومازلت أبحث بين دفاتري  
عن قصيدة حب لم تنقم عليها سلطة الحزن  
ولم يحاكمها القدر  
ولم تسقط جاثيةً بالقرب من أقدام الظروف  
كل قصيدةٍ تولد شامخة الرأس  
كأن الله قال لها كوني فكانت  
لينتهي بها المطاف كالأخريات  
سئمت سياسة تجميع أشلاء كتاباتي

## ضياع

قمر فضولي يخاطب وحدتي  
ألم تياس من السماء  
قلت: ثم ماذا  
قال : ألم تلملم بقاياك  
قلت : بلا ولكن أحلم بالمزيد من الضياع  
فهات مالديك من الأمانى

## عبثية الحياة

هل من حق الموت أن يرقص بالقرب من أحلامنا

بينما نحن بين تنهيدة وأخرى

نلملم ماتبقى لنا من فتات الأمل

هل من حقنا الصراخ على بقاينا

هل من حق الغياب أن يرسم لنا غدنا بفوضوية الشراع

مازال في وسع الحقيقة ألا تكون مجازاً كباقي الحكايا

ويبقى لنا قمرٌ يخدرنا ويشربنا على مهلٍ

تبقى لنا الأشياء سادية ونبض الروح سادياً

وأحلام الربيع مجرد ضحكة للشمس

ألونا خرافية

ولست أنا ولست هو

وليس الحزن مملكتي

ولكني رفعت جبهتي للشمس فانكفأت

اظأت شمعتي للحب فانطفأت

وناديتُ السرور ملء أجفاني

وحاصرتُ الدموع بضحكة للريح فانكسرت

ولست أنا ولست هو

وليس الليل بركاني

وليست هذه الأحزان أحزاني

ولكني ضعيفٌ عند سطوتها

وحيد بين ألواني

وهاذ الأفق لو يدري بما أدري

لكان الكون

كل الكون مرهوناً بسلطاني

لكان الورد كل الورد

يسرق بعض أختلتي

ويكتبني بالحنان

## حنين

قالت: يحاصرني الحنين

ولست أدري كيف ألون الغياب ببقايا ابتسامتك

قال: ربما لن يكون للغياب الا لون الحسرة

ولكن بعض الذكريات ربما تكون نبضة من بقاء على هذه الأرض اللاباقية ...

## لكِ أنتِ

دعينا نصدق الخرافة يوماً

دعينا نصدق وجه السماء

دعينا نلون ليل المآسي

بطيش الجنون وطيب المساء

دعينا نللم تلك الحكايا

ونكتب فوق الجراح بماء

نغازل طيب الحقول ونعشق

ونطرب مع دندنات البقاء

عيونك حلمي ايشقى خيالي

أبحث عن مفردات اللقاء

وانتي بقربي وكل حديثي

بإسمك أنتي بحسنك أنت

فكل دروبي بدون هواك دروب فناء

كل دروبي بدون هواك دروب فناء

## عبثاً تفتش في المحال

عبثاً تفتش في المحال  
عبثاً تنادي غيمةً  
عبثاً ترقب فرصةً  
عبثاً تلوح للسؤال  
ماعاد في استطاعة السماء  
أن تملأ جيوبنا بالسكر والماء  
ماعاد في استطاعة الخيال  
ان يواسي قلبنا  
ماعاد في استطاعة الخيال  
عبثاً تفتش في المحال  
كم مرة ناديت يا قمر الجبال  
كم مرة لونت افقي بالجمال  
كم مرة آويت عندك باكيا  
فمسحت دمعي بالظلال  
عبثاً أفتش في المحال  
هل تسمع الزفرات من تلك القلوب  
هل تسأل الغيمات مامعنى الشحوب  
هل تصحب الجواب واثقاً  
لتفاجئ الأسرار بالسؤال  
عبثاً أفتش في المحال عبثاً أفتش في المحال

## رسالة

قالت :

انتبه لنفسك سيدي  
قالتها والقمر غياب  
ماعدت انتظر السحاب  
ماعاد حبك مقصدي  
ماعاد يغريني الشراب  
أنا لستُ مدمنةً هواك فاعفني  
عن رحلة ملونة الضباب  
ماعاد حبك مقصدي  
ماعاد يعنيني الغياب....

## بقايا حياة

عادية ساعاتي لا شيء يمر بالذاكرة...

لا حلم...

لا أمل ...

لا حياة...

كأن الحياة مرت بي ولم تعرفني  
واعذرها فكيف لها أن تنادي باسمي بين الضحايا

## أمي

كم من عاشقة مرت في سطوري  
كم من عاشقة مرت في سطوري  
وكم من حبيبة خاطرت لتدخل عصورى  
لكنك الوحيدة بأمي التي انحنيت لها وكان لها الحق أن تبت في دستوري....  
....شكرا لأنك أمي....

## انتظار

كنتُ بانتظارك  
لا شيء يشبه وحدتي  
إلا بحةً ناي يتكى بكل كبرياء بالقرب من صداه  
تتوه الحكايات ويصدق الحاضرون  
بأن الليل أغنية الحياة الأبدية  
وأن بعض شرودنا دندناتٌ على وتر الغياب  
كم مرة ناديت باسمك في الضباب  
وكسرتُ كأسى مرغماً  
مع أنني أهوى الشراب  
كم مرة جلدت جنون قصيدتي  
ورميت قربك أحرفي كالحلم كحكايا السراب  
كم مرة  
كم مرة جال السؤال بخاطري  
كم مرة هرب الجواب  
لا شيء يشبه وحدتي  
لا شيء يؤنس غربتي  
لا شيء الا قهوتي  
وبقايا أوراق الكتاب  
لا شيء الا قهوتي  
وبقايا أوراق الكتاب

## أحبك أنتِ

وكان الشذا في خدودك سحرٌ  
وسحرٌ يراقص شمسَ الأصيل  
وليلٌ شتا بالدروب ورائكِ  
حتى بدا كليلٍ طويل  
عيونٍ مها ورقةٌ حسِ  
وعبدٌ لسحرٍ وقلبٌ قنيل  
مراكب شتى تعاف البحار  
وترقب دمة عين تسيل  
أحبك أنتِ أهذا غريب  
وأين الغريب بلا مستحيل  
استحالة حبك زيفٌ مركب  
وهل كان للزيف منا سبيل  
تحدي لأجلي وكوني الحياة  
وكوني مثابة غصنٍ ظليل  
سئمتُ التنقل بالذكريات  
ورحلة دمعٍ يظل يسيل  
فكوني لي للحياة منارة  
هدىً في ضياعٍ وأسمى دليل  
تبعدي عني رماد السنين  
وأرقص زهواً وأمّشٍ أميل  
وأركض أركض ببستانٍ وردٍ  
وواحة ماءٍ وحقل نخيل  
وأنت بقربي وكل الحياة  
تعدو ورائنا كي تستحيل  
جنةً عدنٍ و أرضٍ سلامٍ  
فصبحٌ نديٌّ وعيشٌ هنيءٌ وليلٌ جميل

## حوار الذات

ليس لي في هذه الأرض موعدٌ يعرفني  
ولا تذكرة سفر تحمل اسمي  
ولا عنواناً يأتيني الموت اليه  
كل مادريه  
أنني كلما فتحت عيني صباحاً مدركاً الشمس  
ورائحة قهوتي الصباحية  
أدركتُ أنني مازلت على قيد الحياة  
وأكتب لأول غيمة تسألني من أنت

## ماذا تريد

اهمسُ لنفسي مرة  
ماذا تريد...؟؟؟؟  
أين تطلقُ خيلك  
كيف تلون مجدك  
في حلقة الليل الشريد  
كيف تصفق للأمني

تبتاع بعض رحيق الوقت  
وتلون الأفق الأمامي  
تحترق كما احترقت  
مازلت تهتف بالنشيد  
مازلت تهتف للحياة  
وأردد ماذا تريد  
وأردد ماذا تريد...

## في كل حضور غياب

في كل حضور غياب  
مع كل إطلالة شمس  
بعض الشرود وبعض الوعود  
وبعض السحاب  
في كل حضور غياب.....

## كن خرافياً حتى تعيش

ياأيتها الأرض  
مازلت أؤمن أن لي فيك منفي  
وأن لي ضوء قمرٍ شاحبٍ  
يصحبنى في الطرقات البعيدة  
وأن بعض مفرداتي لم يكن هدفها كسر الهواء يوماً  
لذلك أكتفت بأن تغرد من بعيد للغد الآتي  
بابتسامة من أمل  
لم يحمل لي الليل الا سراً واحداً عن هذي الحياة  
قال :

كن كما تشاء نخلاً أو ورداً أو شوكةً  
ندىً أو ضياع  
كن كما تشاء  
لكن إياك أن تخذش السماء بنغم الحقيقة  
كن خرافياً حتى تعيش  
كن خرافياً حتى تكون.....

## إلى مجهولة....

وفي عينيك أقداري  
وفيك الحب يهوى الحب  
يعصف بي كإعصار  
وأنتي حبيبتي حقاً  
ودرب هوائك مشواري  
أنا لا أحفظ الأعوام  
لا لا أحسب الساعات  
لا لا أعشق الغيمات  
لا شيئاً يحاصر فرصتي بالحب  
لا شيئاً يهدد متن أسواري  
وإني أعشق الكلمات  
حين الحب يكتبني  
إني أعشق الرسومات  
حين العشق يرسمني  
حين الليل يسحرني  
فأخبره بأسراري  
وإن هوائك سيدتي  
سيد كل لحظة في الحب  
سيد كل نجمة في الليل  
وسيد كل أشعاري

## كِدْتُ أنسى

كِدْتُ أنسى  
أن للأوجاع مرسى  
كِدْتُ أنسى  
كِدْتُ أنسى أن للماضي امتداداً  
أن للحب انتهاءً  
أن للأحلام كأساً  
كِدْتُ أنسى

## مازلت أوْمِنُ أني أعيش

رفُ الأمل مايزال قريباً  
ومازلت أوْمِنُ أني أعيش  
ودربُ الغزل مايزال فسيحاً  
وعيناكِ حلمي لهذا أعيش  
يمر بي الحب حاملاً نبضات قلبِ أحبِّ الحياة  
يمر بي الشوق يأسرني ويكسرني  
أملُ دندنات الموج  
وموسيقا الغياب  
لا شيء يذكر لذا مازلت أوْمِنُ أن الرياح افتراض  
وأن السعادة لون الحياة بنكهة حبِّ أحبِّ الحياة  
وأوْمِنُ أن الخريف رحيلٌ وأن الرحيل بقايا خريف  
ومازلت أوْمِنُ أني أعيش....

## فقدان

أفتقد حتماً لوح لي  
أفتقد ابتسامةً غرني جنونها  
أفتقد إنساناً صرخ بداخلي

من حقك الحياة

وصدقت

أفتقد نفسي المتفائلة و جنون أحلامي  
أفتقد أوراق البيضاء أفكار ألامي  
لا شيء يزورني سوى الضياع  
لا شيء يعرفني سوى المستحيل  
لا شيء يردد اسمي سوى صدى فارغ  
لا يحوي الا الصدى  
متعبٌ جداً أن تكون همساً لا يعرف بوحاً ولا إخفاء  
ندى لا يدرك أرضاً ولا يعانق سماء  
حلماً لا يعرف الحقيقة  
وحقيقةً كل ما فيها رياء.....

## زرقاء العينين

أعطني فرصةً كي أخاطب السماء في عينيك  
كي أعاتب الدرب الذي لم يأتي بي إليك  
أعطني فرصةً كي أعاتب النجوم حول خصرك  
كيف لها أن تسرق البريق من يديك  
كيف للعطر أن يقول أنه من عطرٍ وجنيك  
وأنت العطر سيدتي  
وأنت الروح قاتلتي

وأنت مليكة الأزمان فاتنتي  
مذ صحا الدهر أتاكِ راعياً يسرق الياقوت من شفقتك  
يسرق الياقوت من شفقتك....

## من يفهم القدر

من يفهم القدر  
من يفهم رياح الصيف مرةً  
من يقرأ المطر  
من يفهم معنى العشق في عينيكِ  
من يُقنع القمر  
من يُسكنُ ليالي الضياع داخلي  
من يفهم القدر

## حوار

قلت: هو الليل مركبنا المبحر بنا لساحة الأحلام  
نقطفها واحداً واحداً  
نبتاع مانريد من الأمان  
نبتسم وربما نبكي

وربما يأخذنا الشرود للبحث عن تفاصيل

أكثر ل لعبة يدعونها قدر  
قالت: هو الليل أنا وأنت ومركبٌ للحظ يهجرنا

ويتركنا بزأوية الحنين  
لا نرى شيئاً إلا ماخطه زمنٌ مالحٌ على وجه السماء  
خط بعشوائية الكلمات نهاية عاشقين  
قلت: غريباً جئت هذا الكون

لا ريحاً ستعرفني

ولا حلماً سيدركني

وحيداً جئت هذا الكون

لا شيئاً يحاصرني

لهذا اقرأ الأقدار في حلم يغادرني  
ويهمس لي تعال كن رجلاً ونازلني  
وحاصر فيّ أشيائي ودمر يأسك الملعون

اكسره واكسرني

أنا لا أكسر الأحلام

أنا لا أتبع الأوهام

أنا لا أصدق مايقول الأمس

بل أتلو مع الفجر تراتيلاً لأحلامي

أهزم فيي دمعاتي أعطر كل أقلامي

وأكتب سطرأ واحداً للشمس

أنا لا أترك الأوهام تدركني

بل أحرق كل أوهامي

## واشتاق حيناً

واشتاق حيناً  
ويهوي بي الزمان قليلاً  
واسقط بالقرب منك حياً  
واسقط بالقرب منك قتيلاً  
ويسعفني حظي بأني وجدتكِ  
بأني شربتكِ  
بأن غمرتكِ  
بأني رافقت حسنك حتى بدوت جميلاً جميلاً  
مابال قلبي ينادي يئناً  
ويصرخُ في الليل ملئ مداه  
اشتياًقاً لروحك  
اشتياًقاً لقلبك  
اشتياًقاً للرقصات النحيلة  
فذاًتي تطير بلا أنجحة  
لتأتي اليكِ  
وتأوي بالقرب منك  
بالقرب من ذكرياتي الجميلة  
فيا ليل امضي  
وهدد بقاء السماء  
وغني معزوفة الكبرياء  
فأنا ما زلت اعرف انك لي  
واؤمن انك قدري  
وهل للجنون قيودٌ  
تحده من أن يكون بحضن السماء

## طفولة

مادام الورد يحتفظ بألقه ونداه  
سأبقى أرى الحياة بعيني طفل

لم يدرك من الكون منتهاه  
في الطفولة أرى الأشياء أكثر وضوحاً  
وربما أرى الابتسامات أصدق  
في الطفولة أعني ما أقول  
فلا تورية ولا تزييف ولا تحريف  
في الطفولة ترى الحقيقة متربعة بكل كبرياء

بأوجه لم تعرف الغش يوماً  
في الطفولة نقاء الروح تفتش في الغد عن ضحكة جديدة  
في الطفولة أودع قلبي المكس كأحرف الجريدة

## اتركي للقمر فرصة

اتركي للقمر فرصة  
حتى يضيء في مداه  
حتى لا تضيع الأرض بين قمرٍ ينيرها  
وآخر يردد حروف العشق في نجواه  
بين قمرٍ تعانقه الأرض خلسة  
وآخر أدوب أن ألقاه  
بين قمرٍ ربما تنساه الأرض في بعض أيامها  
وآخر يستحيل أن أنساه  
اتركي فرصة للقمر كي يثبت وجوده ولومرة

فكم من عاشقٍ ناداه  
وكم من قلبٍ صرخٍ اتسمعني  
وفاضت دموعه لتؤنس بلواه  
تعالى في النهار حيث الورود حبلى  
بألف موعد حيث الشفاه  
حيث الشفاه في رعدة  
والعاشق الجريح في انتظار  
والقمر في مؤاه  
اتركي فرصة للقمر  
كي يضيء في مداه  
كوني فوضوية الاحساس والمواعيد  
اقبلي متى اردت لكن تجنبي أن تتأخري  
فقد يعوي شتاء قادم  
ويطوي حكايتنا كما يطوي حكاياه....

## سبات

آن لنا أن نستيقظ من السبات  
أن نصحب القمر في سهراتنا  
وأن نخبر النجوم عن معنى الأمل  
آن لنا أن نعيش بضع حياة  
وأن نقطف لون السماء تبعاً  
وأن نلون أيامنا دندنات  
آن انا أن نستيقظ من السبات

## باكية

و رَوْتُ خديها دمعاً العيون  
قالت: خطيئتي أني أحب  
والحب جنون  
باتت تحملق للقمر  
تتنهد الذكرى وترتشف الظنون  
باتت على شباكها عصفورة تشتاق أن تلقى المتون  
وفراشة حكموا لها  
أن تستحم مع الظلام  
أن تنسى عبق زهرة  
أن تنسى رقصة خصرها ، ضحكاتهما  
أن تنسى حقا من تكون.....

## فوضى

الغريب ليس القمر نفسه بل تعلقنا بالقمر  
فمرة نلون الاحساس بالحنين  
ومرة نبتاع أوراق الشجر  
مرة نمثل دور السجين  
وأخرى كالحلم نعشق السفر  
مرة نتكى بالقرب من الذكريات منهكين  
وأخرى نصفق للحاضر الآتي كأنه المطر....

## امضي

غريبٌ على شاطئ الوهم امضي  
فكلُّ الناس تجهلني وأجهل نفسي عند ما احتاج ذاتي  
ابحث بالألوان علَّ الشمس تُنقحُ ألواني  
افيض على نفسي وحدةً  
ويسابقني حصاري نحو مقصّلتني وامضي

## ماعاد يأسرني الغرام

توقف لحظةً  
قل للسماء ما أردت من الكلام  
ابتلع حلمًا خفيفاً  
صدق الأوجاع يوماً  
كذب الأشواق عشرون عام  
وتهادى كما يسافر نحو الشمس  
إكليل الغمام  
قل ماشئت  
أمطر الأرض غياباً  
ابحث عن بقاياك في عمق الظلام  
واصرخ بملئ صوتك باسماً  
.....ماعاد يأسرني الغرام .....ماعاد يأسرني الغرام....

## ابتسامة

ابتسامتك لم تكن محض صدفة  
بل كانت إكليلاً من الياقوت يطوق دهشتي  
كانت أغنية البقاء التي طالما انتظرتها  
وأضاعنتني بين أمل راقصته مع خيوط هذا الصباح  
وحلم خبأته في جنبات هذا الليل الشريد  
ابتسامتك هي فرصتي

بأن أعبّر هذا الطريق الطويل  
المزركش بالأغنيات  
ابتسامتك تخبرني بأني ما زلت حياً  
وما زلت أرى بعينيك أنت الحياة

## غربة الروح

في غربة الروح  
بحثت عن تفاصيل جديدة  
كأن القمر قال كلمته الأخيرة  
وضاع في مداه  
كأنما الابتسامه حلقت في الأفق عشرون عاماً  
وارتمت جيفةً بالقرب من لامبالاة هذا الليل  
يكسرني السؤال عن نفسي وأنا أدرك تماماً  
أني كباقي الحكايا  
حرف فوضوي لا ينتمي للغة واحدة  
كلمة خيالية لا تدرك حدود الواقع  
سطرٌ يمتد حتى آخر اللغة  
مليء بالكنايات والاستعارات والضباب.....

## ليل

أتى الليل مسرعاً  
أرعى جدائله على وجه السماء  
لم تأخذ بالحسبان أنه مقيم دائماً  
فقد ظنته استأجر غيمة ليومين فقط  
وما زالت تبحث في القانون عن حق لها باستقبال النهار  
الذي تقابله خلسةً على مفرق الدموع

## أحبك جداً لهذا أحب الحياة

وهل لي ببعض كلام الغزل  
ليرقص هذا المساء طرباً  
لتغفو المقل  
هل لي ببعض الحياة وبعض الجنون  
وبعض الأمل

خرافية أنتِ  
أنا من صنعتك ولوننتُ مجدك  
أنا من أخبر الليل عنك حتى أظأت  
بهذا البهاء  
أنا من أتاكِ يحمل عرشاً من الياسمين  
وموعداً حبٍ فضولي مثلي  
وباقةً من نجوم المساء

نغني للحياة سويًا  
ونطرب حباً وعشقاُ نديًا

ونملاً البحر بالأغنيات  
تقولين شيئاً غريباً عن الموج  
أفسر ماذا قصدت بقولك:  
"كل الرياح أنين الصدى"  
وصوتك رحلة بحرٍ يريد النجاة  
أفكر بيني وبينني  
ماذا همست لطوق البنفسج  
حين تدلى كآيةً في العنق  
حتى تلون بالذكريات  
وصار يغني وحيداً كطيرٍ شريدٍ  
أحب الحياة  
أفكر بيني وبينني  
واسألُ لغتي  
آن لك أن تستريحى بالقرب منها  
حتى تصيري أم اللغات  
آن لليل أن ينطوي كظلٍ خفيف  
وأن يحمل للفجر غيمة  
كتب عليها  
(أحبك جدا لهذا أنا أحب الحياة)

## ليلُ الغياب

يطل الليل فاردا جناحيه بالقرب مني  
تطرب السماء لندانات  
أجدتها عند المغيب  
يسألني الغياب : هل لي بأن أحضر غداً كموسيقا القدر  
أفكر كيف سيكون للغياب حضور

ونحن لسنا سوى بقايا ذاكرة  
أقول: تقدم اذ أردت غداً صباحاً  
لوح لي من بعيد  
فربما لا أبصرك غداً إلا مجازاً..

## حبات المطر

وما بين حلمٍ أينع وآخر ترامي خلف الفصول  
أقف فاركاً جفني بحقيقةٍ لوحت لي من بعيد  
لستُ أنا من اختار العزف على جرح الزمن  
بل ربما كان اختياري لبعض الأوتار جرماً  
فالمعزوفة قد أوجعت الليل  
رفقاً بالليل ايها الساري الغافل عن الندى  
كلُّ الحقيقة أنني عندما أعدُّ أحرف اسمي  
اخطئ للمرة الألف  
ليس مجازاً  
إنما نسيت كيف يعدون حبات المطر....

## التقينا لنفترق

وربما لأسرار النجوم غياب لا يحاصره سوى الندى  
وأغنية لا تحكيها الا رقصاتُ فراشاتٍ  
انتحر الأمل على شفيتها وهي تستشف ضوء القمر  
لم يكن هناك ما يدعو للقلق  
رعدة خفيفة مع بعض النسومات اللاسعة الباردة  
لم تترك أثراً في جسم خمرة الحب  
انطلقت معزوفةً بالقرب منا  
لم تكن تعرف سوانا ولم تفارقنا  
فنحن هي في رقصةٍ شرقيةٍ عنوانها

أنا وانتِ

مشينا نحو فرحتنا

بايمانٍ بأنا نحملُ ووجودنا بكلتا يدينا

ونلوح للظل ها نحن ذا فيتبعنا

لم تعرف الطرقات نكهة خطانا فقد حملنا الريحُ عاشقين

ولم تسأل شجرة واحدة عن أسمائنا

فقد همس الشذى بكل كبرياء للمكان

دع الحقيقة تبحث عن ذاتها كاملة

غريبٌ هو هذا التوتر في حضرة ابتسامةٍ لم تفارقها

وموعد صار فلسفةً وحاكى مفردات الوقت

وأهداها كأس نبيذها الفضي وارتحل

وفجأة وبين أسراب الحنين وفرحة نرجسة بكأس ندى

استفاق الحلم فاركاً جفنيه من فرط النعاس

وقال :

هل لي بأن أصير مجازاً متى أردت

لأستلقي على ظهري

والتقطت ما استطعت من الأمل المتساقط من وجه السماء

واعود لنومي ثانية

فما زال لإمتدادي امتدادٌ آخر على زاويةٍ أخرى من الحقيقة عنوانه

التقينا لنفترق.....

# غريشات فضولية

ستعيده إلى حقيقته ذابلاً  
وسيعيدها إلى وهمها حالمة  
ربما لن تشرب الندى من يديه  
وهو لن يفكر أن يهمس لوجنتيها  
هي لن تبتاع إلا مكاتيبه للموقد الجائع  
وهو لن يسمح لقلمه بأن يلون سمائها

.....

## تفكر في الموسيقى

وتبتلع فئات الألفاظ كأن البحر لم يمنع مياهه من تخطي الشاطئ وكأن السماء لم تشرب ماء الحياة وكأن  
الطريق إلى الحلم مازال مزركشا بالغناء  
تبا لرحلة علمت الحياة كل ما علمتها ولم تعطني درسا واحدا في فن الابتسامة

كعاداته لم ينتبه لدموعها  
وكعاداتها ابتسمت لتخفي وراء الابتسامة بحراً من ضياع  
هو لم يصنع إلى لغة عينيها  
وهي لم تكتب حرفاً واحداً على هامش الحب

إلى انثى مجهولة  
ليس المدى سوى مساحة لأحلامنا وواقعا لا يحتمل أن يضيق أكثر...

.....

كم أعشق فوضى الكلمات عندما تكتبني حلماً على سجادة القدر

.....